

صباح العرب

حكيم مرزوقي

موعد تحت ساعة تستور

تجلس وقتا طويلا، مليد الذهن، قبالة صومعة الجامع الكبير الذي شُيد عام 1630 بمدينة تستور التونسية ذات الطابع الأندلسي الصارخ، لا للتمتع بشكلها المعماري الفريد الذي تباع منه مجسّدت للسياح والزائرين، ولا للاستمتاع بأصوات الأذان والأدعية والتراتيل وهي تنسكب من حناجر أبناء عاصمة الموشحات بلا منازع.

تطيل النظر في هذه الصومعة التي لا تشبه أي صومعة على وجه الأرض، ليس انبهارا بزخارفها ونقوشها الرخامية الأسرة التي تتخللها نوافذ قُتت من القرميد الأخضر والخزف الملون، وقد توسطها النجمة السادسة، تحوم حول الصومعة المزهوة بجمال معمارها الطيور، وبنى اللقلق فوقها شقه.. اللقلق الذي يسميه التونسيون ويلقبونه بـ"الحاج قاسم" نظرا لولعه الدائم بالسكن في الصوامع مثل ناسك متعبد.

كل هذه الأسباب -ورغم وجاهتها- لم تكن كافية بأن تشدك الساعات الطوال وانت ترتشف شايبك الأخضر المنعنع المرصع بحبيبات الصنوبر (البندق بالتونسي) تحت شجرة التاريخ، وإنما شيء آخر يتوسط هذه الصومعة وينعكس في خاصرتها إلى حد التماهي.. إنها ساعتها الشهيرة التي تدور عقاربها عكس الساعات العادية أي أنها تدور من اليمين إلى اليسار رغم أنها تعتمد نفس ترتيب الأرقام للساعات المالوفة.

هذه الساعة الغربية التي تجاري الأرض في دورانها وكذلك الدورية الدموية للقلب البشري، بناها المهندس محمد تغرينو سنة 1630 ميلادي، وهو من الجاليات الأندلسية التي استوطنت المنطقة.

نرائع وتبريرات كثيرة سبقت في شرح سر هذه الساعة التي تأتي عقاربها بأن تعود إلى الخلف، فمفهم من يقول بأن المهندس الذي بناها أراد أن يعطيها طابعا عربيا إسلاميا، أخذا في الاعتبار الطواف حول الكعبة الذي يتم من اليمين، وكذلك أسوة بلغة الضاد، فيما يرجح آخرون بأن مهندسها الأندلسي محمد تغرينو، أرادها أن تشير أبدا إلى الجهة التي جاء منها خلف جبل طارق مع الألاف من بني قومه المعروفين بالموريسكيين في آخر دفعة أمر الملك الإسباني فيليب الثالث بتجريبها مع اليهود بداية القرن 17.

تعلقت هذه الساعة الأعجوبة مدة ثلاثة قرون، تجمدت عقاربها في المكان والزمان، وانتظرت إلى عام 2016 حين جاء المهندس التونسي عبدالحليم الكوندي، وهو من أسرة أندلسية عريقة في تستور، فأعادها إلى ما كانت عليه بفضل تبرعات رمزية من أهالي المدينة التي تتباهى بأنها أسبق من براغ وفلورنسا في احتضان ساعة عكسية الدوران بل أنها الأعمق في امتلاك أسرار هذا الحنين الموجه الشفاف مثل أندلسي وقد هرب الموشحات في حجرته، كما هربت زوجته مصوغها في كعك النسرين ثم استقر مفتاح بيته القشتالي في صدر منزله التسوري.. وساعة الجامع الكبير هي الشاهد الأثري.

علماء يترجمون شبكات العناكب إلى موسيقى

واشنطن - تمكن علماء في معهد "ماساتشوستس للتكنولوجيا" من ترجمة شبكة بيت العنكبوت إلى موسيقى، في خطوة قد تفضي للتواصل مع العناكب.

ووجد علماء أن شبكة العنكبوت قد تكون مثل "قطعة موسيقية"، معتمدين في ذلك على تقنية المسح بالليزر بشكل ثلاثي الأبعاد لتوليد الألحان والموسيقى. ويسعى العلماء إلى معرفة "كيفية رؤية العناكب للعالم"، من خلال قيامهم بالتنقل داخل شبكة العنكبوت باستخدام "نظارات الواقع الافتراضي"، والاستماع في الوقت ذاته إلى الموسيقى التي تصدرها.

وتمتاز العناكب بأن لديها ضعفا في البصر، لكنها تتمتع بمستشعرات للاهتزازات فائقة الحساسية.

هليكوبتر ناسا تحلق فوق المريخ في محاكاة لرحلة طيران البشر الأولى



إنجاز علمي تاريخي

يصل إلى خمس طلعات موزعة على شهر وتدرج في مستوى صعوبتها. وتامل "ناسا" في أن تتمكن من رفع المروحية إلى علو خمسة أمتار، على أن تحاول عند هذا المستوى جعلها تتحرك بشكل جانبي. وأشارت ميمي أونغ إلى أن "أمد حياة" المروحية "ستتجدد تبعا لطريقة هبوطها" في كل مرة، أي ما إذا كانت ستنتج في تقادي الاصطدام.

ورغم أن الجاذبية أدنى من تلك الموجودة على الأرض، اضطرت الفرق الفنية في وكالة ناسا إلى تطوير مروحية فائقة الخفة (1.8 كيلوغرام) مع مراوح تدور بسرعة أعلى بكثير من تلك العائدة للمروحيات العادية، للنجاح في المهمة. وتتألف المروحية من أربع قوائم وهيكل ومروحتين مترابنتين. يبلغ طولها 1.2 متر من أحد طرفي النصل

تمكنت طائرة الهليكوبتر المصغرة إنجنويوتي من القيام بعملية إقلاع وهبوط فوق سطح المريخ بنجاح. وهذه أول رحلة لطائرة تعمل بمحرك يتم التحكم فيها على كوكب آخر غير الأرض.

واشنطن - أعلنت وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) الإثنين أن مروحياتها المصغرة "إنجنويوتي" نفذت طلعة تاريخية أولى في أجواء المريخ لتصبح تاليا أول مركبة مزودة بمحرك تحلق فوق كوكب آخر.

وهذا الحدث المريخي هو في مستوى أهمية الإنجاز الذي مثله أول رحلة طيران بمحرك على كوكب الأرض عام 1903. وأقلعت طائرة الأخوين رايت قبل أكثر من قرن في ولاية كارولينا الشمالية الأميركية.

وقالت ناسا إن هذا النجاح يمكن أن يمهد الطريق لأنماط جديدة من الاستكشاف على المريخ ووجهات أخرى في النظام الشمسي مثل كوكب الزهرة والقمر تيتان، أحد أقمار كوكب زحل.

واستقبل النبا بالتصفيق وهنئافات الفرخ في غرفة التحكم في مختبر الدفع النفاث (جيت بروبولشن لابوراتوري) التابع لناسا.

وتشبه ناسا التجربة برحلة الأخوين رايت قبيل 117 عاما، واحتفت بتلك الرحلة التاريخية رغم تواجدها بتثبيت قطعة صغيرة من جناح طائرة الأخوين الأصلية تحت اللوح الشمسي بالطائرة إنجنويوتي. وقالت رئيسة مشروع المروحية ميمي أونغ بحماسة كبيرة "يمكننا الآن القول إن البشر نجحوا في جعل مركبة ذات

كلب دخل أشهر أغاني فرقة «بيتلز» مهدد بالانقراض

اضيف الآن إلى قائمة "السلالات الأصلية المعرضة للخطر". والقي نادي بيت الكلب باللوم على "تغييرات نمط الحياة" للبريطانيين ومتطلبات الرعاية العالية للسلالة كعوامل محتملة في انخفاض شعبيتها. وقال بيل لامبرت، المتحدث باسم النادي، إن "كلب الراعي الإنجليزي القديم سلالة تاريخية ومبدعة، لكن نادرا ما يُرى في الخارج خلال السنوات الأخيرة، لذا فإن حقيقة أنهم الآن سلالة ضعيفة رسميا أمر مقلق للغاية". وأضاف "إنها تتطلب الكثير من العناية والتمايز الرياضية وليست مناسبة لمساحات المعيشة الأصغر. ومع ذلك، فهي سلالة مخلص وجديرة بالثقة".

الشهيرة للدهانات. وبلغت كلاب الراعي الإنجليزي ذروتها سنة 1979، مع تسجيل حوالي ستة آلاف جرو من هذا النوع، ما جعله تاسع أكثر أجناس الكلاب شعبية في البلاد. وأشار الناطق باسم "كينيل كلوب" بيل لامبرت إلى أن هذا المنحى قد يكون عائدا إلى "تغييرات في نمط الحياة"، لأن هذه الكلاب تتطلب "عناية كبيرة وتمايز لا تتلاءم مع المساحات الضيقة". وكان الكلب منذ عام 2009، مدرجا في قائمة "At Watch" الخاصة بالنادي، والتي تراقب السلالات مع تسجيل ما بين 300 و450 جروا سنويا. ولكن بعد آخر انخفاض بنسبة 28 في المئة على أساس سنوي في أعداد الجراء،

كينيل كلوب، بسبب التراجع الكبير في شعبيته. وكانت فرقة "بيتلز" قد خصصت سنة 1968 أغنية عن هذا النوع من الكلاب بعنوان "مارثا ماي دير"، وقد ألفها بول ماكارتن عن كليته. وأشارت الجمعية إلى "أنها المرة الأولى التي يُدرج فيها (هذا النوع) على قائمة الأجناس المستوطنة المهددة"، مع "أقل من 300 تسجيل سنوي لجراء"، كما أنها "تواجه خطر الزوال عن شوارعنا ومتنزهاتنا". ولم يُسجل سوى 227 جروا من كلاب "يوبتابل" سنة 2020، في أدنى مستوى منذ ستة عقود، حين كانت في أوج مجدها بفضل إعلانات لماركة "دولوكس"

لندن - يواجه كلب الراعي الإنجليزي (يوبتابل) المعروف بوبره الأبيض والرمادي الكثيف والذي ورد ذكره في أغنية شهيرة لفرقة "بيتلز"، خطر الانقراض في بريطانيا، بحسب تحذير الجمعية الرئيسية للكلاب في المملكة. وأوضحت جمعية "ذي كينيل كلوب" عبر موقعها الإلكتروني أن "أحد أشهر أجناس الكلاب في بريطانيا، الراعي الإنجليزي، صُنّف للمرة الأولى كنوع مهدد بالانقراض على قائمة



يسرا المسعودي تثير الغضب في «القاهرة كابول»

وفتحى عبدالوهاب وحنان مطاوع ونيل الحلفاوي. وحقق مسلسل «القاهرة كابول» إشادات واسعة بسبب أداء أبطاله. وتتمحور أحداث مسلسل «القاهرة كابول» حول 3 شخصيات رئيسية، هي الإعلامي (فتحي عبدالوهاب)، وضابط الأمن الوطني (خالد الصاوي)، وشخصية الإرهابي (طارق لطفي).

حسابها في إنستغرام، قالت فيه "ألم تسافر العديد من التونسيات والجنسيات العربية الأخرى لجهاد النكاح؟ وكان باختيار منهن أو إجباريا بسبب الظروف. علاش تغطيو الصورة بالغرابل المنقوب؟". ومسلسل «القاهرة كابول» من تأليف عبدالرحيم كمال، وإخراج حسام علي، وبطولة طارق لطفي وخالد الصاوي

«حليمة» زوجة زعيم جماعة إرهابية يدعى «الشيخ رمزي»، يجسد دوره الممثل المصري طارق لطفي. وتتسم شخصية المسعودي في المسلسل بأنها معقدة نفسيا، وتمتد بالعديد من الصراعات على مدار الحلقات، وتحدث بلهجة الريف التونسي. وردت الممثلة على حملة الهجوم الموجهة ضدها، عبر منشور لها على

القاهرة - تعرضت الممثلة التونسية يسرا المسعودي لانتقادات عنيفة في بلدنا بسبب دورها في المسلسل المصري «القاهرة كابول»، الذي يعرض خلال شهر رمضان، واعتبار الكثيرين أنه يشوه صورة المرأة التونسية. وتجسد المسعودي في أحداث مسلسل «القاهرة كابول» دور

دلال «مسحراتية» مصرية تحيي ليالي رمضان بطبلة

القاهرة - لم تشعر دلال عبد القادر بكيانها ولم تكتشف ذاتها إلا في اللحظة التي أمسكت فيها بطبلة أخيها القديمة وبدأت توقف الناس فجرا في شهر رمضان المبارك لتناول السحور.

ولأنه من غير المالوف أن تتجول امرأة في شوارع القاهرة بمفردها ليلا، يجمع الكثير من سكان الحي والأطفال حولها وهي تفرق طبولها، وتتأدى على الناس للاستيقاظ قبل الفجر.

وعمل المسحراتي هو تقليد قديم نجا من اختار الزمن رغم التقدم التكنولوجي. ولا يزال كثيرون في جميع أنحاء العالم الإسلامي يؤدون هذا العمل، بعضهم بالآلات موسيقية، والبعض الآخر يقومون به وهم يرتدون ملابس تقليدية لكثهم جميعا يحملون نفس الرسالة وهي إيقاظ الناس لتناول وجبة السحور.

ويستيقظ الناس في الساعات الأولى من صباح اليوم لتناول السحور قبل يوم الصوم الطويل الذي يبتدئ هذا العام في نحو الساعة الرابعة صباحا بتوقيت القاهرة.



سيدتان تؤديان الصلاة خلال شهر رمضان المبارك في مسجد القبة الذهبية في منطقة ديبوك الإندونيسية